

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

سقوط المعسكر الشرقي وظهور النظام

الدولي الجديد (1989-1991م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ عالم معاصر

إعداد الطالبة:

لوصيف العمرية

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
مقدر نور الدين	أستاذ مساعد أ	رئيسا
تاحي اسماعيل	أستاذ مساعد أ	مشرفا
قوادرية نذير	أستاذ مساعد أ	مناقشا

السنة الجامعية : 1436-1437 هـ / 2015-2016م

فهرس الموضوعات:

(أ.ب.ج)	مقدمة
9-5	الفصل التمهيدي
26-11	الفصلالأول: نصدع المعسكر الشرقي (1989م - 1991 م).
15-11	المبحث الأول: أسباب تصدع المعسكر الشرقي.
23-15	المبحث الثاني:مظاهر تصدع المعسكر الشرقي.
26-23	المبحث الثالث: نتائج و انعكاساته.
28	الفصل الثاني: بدايات النظام الدولي الجديد.
33-28	المبحث الأول: تعريف النظام الدولي الجديد
36-33	المبحث الثاني: بدايات و نشأة النظام الدولي الجديد
37-36	المبحث الثالث: خصائص النظام الدولي الجديد
39	الخاتمة
42-41	الملاحق
44	فهرس الأعلام
49-46	قائمة المصادر والمراجع
50	فهرس الموضوعات

فهرس الأعلام:

ميخائيل غورباتشوف:ص:05-06-07-08-09-11-13-14-15-16-17-18-19-20-22-23-24.

نشيرينيكوف: ص 05.

ريغان: ص:06-07-08-09.

واشنطن: ص 07.

بريجنيف:ص14-16.

جورج بوش: ص: 15-28-31-33.

ساخاروف: ص 17.

شاوشيسكو: ص 18.

كيرينر: ص 18 .

غينادييايف: ص 21.

فالنتين بافلوف: ص 21.

قلادمير كريتشوف: ص 21.

الكسندر سمر تينج: ص 22.

يلتسن: ص 22.

مقدمة:

شهد القرن الـ20م و خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تطورات كبيرة ومهمة مست العلاقات الدولية و ساهمت بشكل كبير في تغيير موازين القوى ، و ذلك بظهور صراع إيديولوجي طويل المدى بين أكبر معسكرين هما المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي و المعسكر الغربي بزعامة الـ و.م.أ بحيث استعملت في هذه الحرب كل الوسائل من دعاية و اقتصاد ، و تطور هذا الصراع على حد التهديد باستعمال السلاح، دون ان يصل إلى حد التطالب العسكري المباشر بين الأطراف المتنازعة.

لكن و مع مرور الزمن و بعد وفاة الرئيس السوفياتي ستالين الذي امتاز بالشدة ، تميزت المرحلة التي أعقبت وفاته بالمد و الجزر بين المعسكرين تبعا للأحداث التي ظهرت بتولي ميخائيل غورباتشوف الحكم و ذلك في الفترة ما بين (1989 م – 1991 م) بحيث ظهر هذا الأخير بسياسة مغايرة لسابقه كانت من أهم الأسباب في تراجع هيمنة الاتحاد السوفياتي على الصعيد الدولي، و كانت سببا في تفكك جمهورياته الـ15، و تحول معظمها إلى النظام الرأسمالي، إضافة إلى سقوط جدار برلين، و توحيد الألمانيتين واعتبرت أول خطوة لنهاية الحرب الباردة، و بالتالي ظهور قوة واحدة تحكم العالم متبنية نظام جديد، يقوم على الأحادية القطبية يحمل جملة من المبادئ و الخصائص التي جاءت لخدمة مصالح الدول وذلك من اجل تطبيقها على ارض الواقع لإحلال الأمن و السلام والاستقرار في العالم.ومن أهم الأسباب التي تم من خلالها اختياري لهذا الموضوع:

- أولا: هو حب الاطلاع و معرفة خبايا هذا الموضوع و تشعب أحداثه.
- ثانيا: هو سهولة التعامل معه و ذلك راجع إلى وضوحه و خلوه من التعقيد، إضافة إلى توفر المادة المعرفية فيه و مما زاد في رغبة لدراسة هذا الموضوع هو تماشيه مع الفترة التي نعيشها .

بعد تولي ميخائيل غورباتشوف الحكم وتبنيه سياسة مغايرة لسابقه ظهرت جملة من الاحداث التي ساهمة بشكل كبير في سقوط الإتحاد السوفياتي ، وتراجع دوره في العام وزمن هذا ظهور قوة واحدة تحكم العالم متبنية نظام دولي جديد وعلى هذا تتمحور اشكاليتي حول ما مدى تأثير السياسة التي انتهجها غورباتشوف وذلك على الأوضاع الداخلية للمعسكر الشرقي؟ وكيف ساهم هذا في ظهور قوة واحد تحكم العالم؟

ونتفرع الاشكالية إلى جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

- ما هي أهم الأسباب التي عجلت في سقوط الاتحاد السوفياتي؟
- و ما هي أهم المظاهر التي زامنت سقوطه؟
- و ماذا نقصد بالنظام الدولي الجديد؟

اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على المنهج التاريخي و ذلك راجع لتطريقي لأهم التواريخ في هذه الفترة، إضافة إلى اعتمادي على المنهج السردى و ذلك لسرد بعض الأحداث التاريخية.

و اعتمدت على خطة مكونة من فصل تمهيدي وفصلين كفصل يحتوي على ثلاثة مباحث، ففي الفصل التمهيدي تطرقت للظروف الدولية في الفترة ما بين (1985 م – 1989 م) ، أما الفصل الأول فيتضمن سقوط المعسكر الشرقي (1989 م – 1991 م) و يتكون من ثلاث مباحث:

المبحث الأول: أسباب تصدع المعسكر الشرقي (1989 م – 1991 م).

المبحث الثاني: مظاهر تصدع المعسكر الشرقي (1989 م – 1991 م).

المبحث الثالث: نتائجه و انعكاساته.

أما بالنسبة للفصل الثاني فيتضمن بدايات النظام الدولي الجديد و يتكون من ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تعريف النظام الدولي الجديد.

المبحث الثاني: بدايات و نشأة النظام الدولي الجديد.

المبحث الثالث: خصائص النظام الدولي الجديد.

وانهينا موضوعنا بخاتمة والتي جاءت بمثابة استنتاجات استخرجناها من دراستنا لهذا الموضوع ، وتليها قائمة المصادر والمراجع التي إعتدنا عليها في موضوعنا ثم قائمة الملاحق والتي جاء فيها صور لبعض الشخصيات وبعض الفهارس .

ومن اهم المراجع و المصادر التي استندت عليها في دراستي لهذا الموضوع: آلان تد، ديمقراطيات و ديكتاتوريات سادت أوربا و العالم بين (1919 م- 1989 م) واعتمدت على هذا المصدر بشكل كبير في الفصل التمهيدي و كذا في المبحث الأول في الفصل الأول كذلك اعتمدت على مرجع لشوقي عطالله الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، بحيث أفادني كثيرا في الفصل الأول، وكذا اعتمدت بشكل كبير في الفصل الثاني على المرجع فريد ناشف مجموع أعمال الملتقى الدولي (النظام الدولي الجديد و مصالح دول العالم الثالث) و كذا على صبح علي الصراع الدولي في نصف قرن (1945م- 1995 م)، و من أهم الصعوبات الني واجهتني هي ضيق الوقت رغم محدودية المذكرة ووجود مصادر ومراجع باللغة الاجنبية.

المبحث الاول : اسباب تصدع المعسكر الشرقي

فشلت سياسات الاصلاح التي انتهجها الرئيس السوفيياتي ميخائيل غورباتشوف ما بين 1985م - 1989م . في تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بحيث ان سياسة البيروسترويكا التي جاء بها غورباتشوف ، من اجل القيام بإصلاح جذري للبنية الاقتصادية وذلك من خلال التخلي التدريجي عن سياسة الاقتصاد الموجه واعطاء استقلال اكبر للقطاع الخاص وصدرت عدت قوانين تؤكد على أهمية تأمين حاجات الافراد الاساسية من خلال تشجيع المبادرات الفردية ، اضافة الى رغبته في احلال التعاون الاقتصادي مع الغرب ، واهياء المشاريع المتشابهة للمشروع مارشال في ظل البيت الاوروبي المشترك¹ ، لكن كل هذه الافكار رجعت بالسلب ، وذلك من خلال تزدى الاوضاع الداخلية، وانتشار البطالة والفقر في اوساط المجتمع السوفيياتي ،فقرر غورباتشوف في 1989م وذلك محاولة منه لاختتام موجة الاضطرابات في البلاد الى تخصيص 100 مليار فرنك ، للاستيراد سلع استهلاكية وذلك لسد حاجيات المواطنين² .

والسياسة التي جاء بها غورباتشوف كجزء من هذا المسلك الذي يدعوا الى الانفتاح واعادة تعمير البلاد وتطبيق مزيد من الديمقراطية وطبق سياسة في دول أوروبا الشرقية ، التابعة والخاضعة للاتحاد السوفيياتي في حين كان الكثير من مواطني هذه الدولة ، حريصين كل الحرص على الاستمتاع بالحرية الجديدة ، ذات المفاهيم الديمقراطية خاصة الاقتصادية منها كانت هناك شوك كثيرة تساور الحكومات الاوروبية الشرقية³ .

¹ - مفيد الزبيدي ، موسوعة تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر (من الحرب العالمية 1 حتى قيام النظام الدولي الجديد) ، ج4،دار اسامة للنشر والتوزيع ، (د-م)،(د-س) ص 1165.

² - مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، مرجع سابق ، ص 48 .

³ - ألان تده،ديمقراطيات ودكتاتوريات سادة أوروبا والعالم بين (1919- 1989) ، المصدر السابق ، ص 358.

ومن اهم هذه الدول التي مستها هذه المفاهيم ألمانيا التي قد أصبحت قوة اقتصادية كبرى ، بحيث أنها أتاحت لميزانها التجاري بلوغ أرقام قياسية في الوقت الذي كانت فيه البطالة والاضطرابات تنتشر في طول البلاد وعرضها¹ ، وعلى هذا الاساس بدأت حركة اصلاح جذرية شكلت فيها بولندا المحرك الاساسي بحيث أن نقابات التضامن نجحت في أول انتخابات حرة للبرلمان البولندي في 1989م ، وتوافق هذا مع انتقال الالاف من الالمان الشرقيين الى المانيا الغربية² وهناك بدأت المعالم الاولى لانهيال الاتحاد السوفياتي ، وكانت بمثابة نقطة بداية للتفكك الكتل الشرقية، التي كانت تمثل الديمقراطية الشرقية التي تنحصر في الاشتراك الواسع للشغلية في ادارة الدولة ، فمن خلال هيئات سياسية وهي هيئات سلطة الدولة وكذلك من خلال النقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية³ .

ورغم أن هذه الاخيرة تندرج ضمن الشموليات ، كانت لديها رؤاها وغايتها الانسانية والعقلانية وقد تميزت بقيادة جماعية كما اختلطت بدكتاتوريات الفرد والروح والقومية واعتمدت بشكل اكبر على الامن اولا والالهام الايديولوجي ثانيا وتركت وراءها مجتمعات اقل قوة⁴ .

وكما ذكرنا سابقا فان السياسة المنتهجة من طرف الرئيس السوفياتي وما جاء به من اصلاحات⁵ كانت بمثابة المحفز الاساسي للنهوض بهذه الدول الاشتراكية ومطالبتها

¹ - شوقي عطاء الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب البارد ، المرجع السابق ، 2000 ، ص 313 .

² - مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر (من الحرب العالمية 1 حتى قيام النظام الدولي الجديد) ، المرجع السابق ، ص 1167 .

³ - محمد فتح الله ، العولمة أثارها على العالم الاسلامي ، منظمة المؤتمر الاسلامي مجمع الفقه الاسلامي ، قطر ، 2002 ، 2003 ، ص 52 - 53 .

⁴ - مجموعة من المؤلفين ، التر : دار التقدم ، الدولة السوفياتية والقانون السوفياتي ، ، موسكو ، 1976 ، ص 105 .

⁵ - جاسم محمد زكرياء ، مبدأ التوازن في السياسة الدولية ، سلسلة الدراسات (3) منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2009 ، ص 55 .

بالاستقلال ، رغم ان هذه الاصلاحات وقطيعتها مع النظام السابق ، لم تستطع أن تدفع الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

بحيث أن سياسة الشفافية كان لها الدور العكسي ، اذ أنها كشفت عن سوء الادارة البيروقراطية المهيمنة على الاصلاحات ، وفي خضم هذه الاوضاع التي يتخبط فيها الاتحاد السوفياتي ونعني بهذه الاوضاع ، عسر المعيشة وانتشار الفقر والبطالة وتدهور الحالة الاقتصادية للبلاد وهذا سببه الوحيد في نظر الدول التابعة للاتحاد السوفياتي الاصلاحات التي جاء بها الرئيس السوفياتي غورباتشوف ، وفشل تطبيقها على أرض الواقع ، وعلى اثر كل هذا قام هذا الاخير بزيارة تفقد الى المانيا الاتحادية وذلك من أجل دراسة الوضع وحل المشاكل العالقة هناك¹ .

لكن هذه الزيارة باءت بالفشل بحيث لم تمنع الالمانيين من تحقيق هدفهم وبحلول سبتمبر 1989م كان الالاف من الالمان الشرقيين يعبرون الحدود مارين الى المانيا الغربية ، وذلك عبر هنغاريا والنمسا التي فتحت هذه الاخيرة حدودها مع النمسا، وكان ذلك في شهر اوت 1989م، وتزايدت وتيرة التظاهرات في البلاد حتى وصلت أوجها ، بحث قامت مظاهرات عارمة في ألمانيا الشرقية في 04 نوفمبر شارك فيها نصف مليون متظاهر ، بحيث في هذه المرحلة التي اعتبرت من أصعب المراحل التي مرت على غورباتشوف وعلى الاتحاد السوفياتي إذ أنها كانت نقطة بداية لتفكك هذا المعسكر الذي كان يعتبر من أهم القوى الدولية ، وذلك على غرار الولايات المتحدة الامريكية ، اللذان كان يشكلان مايسمى بالقطبية الثنائية ونتيجة لهذه الاوضاع قام الرئيس السوفياتي غورباتشوف بالتنديد للتوثيق العلاقة بين الالمانيتين ، ألمانيا الغربية وكذا ألمانيا الشرقية² .

¹ - مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، مرجع سابق ، ص 47 .

² - ألان تد، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادة أوروبا والعالم بين (1919 - 1989) ، المصدر السابق ، ص 360 ، 361 .

وأكثر دقة حول الاوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي ، فإن تقديرات وكالة المخابرات المركزية لم تشر الى أن الاقتصاد السوفياتي كان مليئاً بالثقوب قبل تولي غورباتشوف السلطة بحيث كان معدل النمو 3.3 % عام 1985م وزاد في بداية حكمه حتى وصل الى 4.3 % عام 1986م ، بينما لم يتجاوز 2.1 % في الفترة الواقعة بين 1975م و 1985م وهذا كله يبين لنا حالة اللاستقرار التي كانت تسود الجو السياسي بعد بريجنيف فإن النمو الاقتصادي لم يكن سيئاً بالمقارنة مع الولايات المتحدة الامريكية 2.9 % ولم تكن هناك أية علامة على الانهيار .

والمشكلات بدأت تطفو الى السطح بعد تولي غورباتشوف الرئاسة ، ومن اهم الاسباب التي ساهمت بشكل اساسي في انهيار الاتحاد السوفياتي .

أولاً : التباطؤ في النمو الاقتصادي السوفياتي الناتج عن :

1-الانخفاض المتزايد في القوة العاملة ، والمواد الاولية خاصة النفط رغم اتساع المساحة الزراعية .

2-ارتفاع القيمة الاستهلاكية للناتج المحلي وازدياد الموارد المخصصة للمشاريع السكنية.

3-مركزية القرار وغلق الباب امام المبادرات الفردية¹ .

ثانياً : المركزية المتشددة تفرض آلية كابحة على تطور الاقتصاد السوفياتي وهذا ما ساهم بشكل كبير في تقادم الوضع وانتشار مايسمى بالبيروقراطية وانعدام الحوافز لزيادة الانتاج وتوسعه ، وفي خضم الاصلاحات التي حاول فيها غورباتشوف انعاش الاقتصاد السوفياتي ، والتقليل من شمولية التخطيط المركزي ، واعطاء المنشأة الاقتصادية درجة من الانفتاح

¹ - على صبح ، الصراع الدولي في نصف قرن (1945 ، 1995) دار المنهل اللبناني ، ط2 ، بيروت ، 2006 ، ص

والتححرر الذاتي ، وفتح الاسواق حولها ، وهذا من أجل اتاحة الفرصة أمام اقتصاد السوق في تطوير معدل النمو وتحريك الاقتصاد¹ .

لكن الأمور افلنت بهذا التغيير ، فعندما أضعف غورباتشوف سلطة الجهاز القديم للتخطيط المركزي ، ولدبها حالة أكثر تعقيد من سابقتها بحيث أن الذي حدث كان أكثر عمقا من فتح الباب امام التغيير الذي جاء به ، فما أن فتح الباب حتى تمزق النظام لا على غورباتشوف ، بل على أيدي الالاف المواطنين السوفيات الذين اصبحوا ببساطة غير مستعدين للتعاون معه ، وعندما انتهى التعاون الطوعي مع النظام القديم تلاشى وانهار النظام نفسه² .

المبحث الثاني : مظاهر تصدع المعسكر الشرقي

ان السياسة الاصلاحية للرئيس غورباتشوف لم تتوقف بحيث قام بجملة من النشاطات الانفراجية وذلك من خلال اعلانه عن وقف اطلاق النار في أفغانستان في مطلع عام 1989م وإعلانه بتحويل مراكز صناعاته الحربية لأغراض اقتصادية وذلك من أجل تقوية البنية الاقتصادية للبلاد وكذلك تطويرها ثم اعلانه مع بوش بان الحرب الباردة قد انتهت .

وهذا كله لاقى صدى واسع في اوربا الشرقية فاجتاحتها منذ صيف 1989م حركة تغيير مهمة أدت الى انهيارها الواحدة تلوى الاخرى و بنسب متفاوتة بين الاصلاحية فقط والتغيرات الجذرية³ . فمثلا في بولونيا أصبحت حركة التضامن منذ فرض الاحكام العرفية سنة 1981م قانونية في جانفي 1989م ، واتفقت مع الحكومة على مجموعة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية شملت اجراءات انتخابات تكلفت بالنجاح وفي أوت

¹ - محمد الاطرش ، البسترويكا والاشتراكية والرأس مالية ، المستقبل العربي 129 ، تشرين الثاني ، 1989 ، ص 17 .

² - على صبح ، الصراع الدولي في نصف قرن (1945 ، 1995) ، المرجع السابق ، ص 205 .

³ - المرجع نفسه ، ص 203 ، 204 .

1989م انتخب البرلمان البولوني الجديد أول رئيس وزراء غير شرعي يحكم في أوروبا الشرقية منذ فترة تزيد عن 40 سنة¹.

وكذا نفس الشيء في هنغاريا ، بحيث أن الشيوعيون الاصلاحيون كانوا يقومون بتطبيق السياسة الغورباتشوفية احيانا وقد تزايدت هذه الحركات في أواخر الثمانيات ، وتم الاتفاق سنة 1989م على اجراء انتخابات متعددة الاحزاب بحيث أن الغزو والذي تعرضت له هنغاريا كان رد فعل حزبي على مثل هذه الاصلاحات وقبل الرئيس السوفيياتي غورباتشوف بهذه الاصلاحات ولكلا البلدان دون أن يبدي اي معارضة .

كما ذكرنا سابقا بأن السياسة الاصلاحية التي جاء بها غورباتشوف داخل الاتحاد السوفيياتي الذي جعل كثير من الدول الاشتراكية تتمتع بحقها في اختيار النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي تريده وتم ذلك من خلال التخلي عن مذهب برجينف حول السيادة المحددة ، وكذا بعد اعلان البيان الختامي لحلف وارسوا ، والذي كان في سنة 1989م ، الذي يندد بحق الشعوب في اختيار نظامها الاقتصادي والسياسي بكل حرية وأنه ليس هناك نموذج موحد لتنظيم المجتمع ولا نموذج عالمي للاشتراكية وليس لأي دولة الحق في أن تكون الحكم² .

وفي خضم كل هذه التطورات والتغيرات التي مست السياسة الدولية كانت أوروبا الاشتراكية تعاني وتطمح الى تغيير حالها³ وكانت المانيا الشرقية من بين السابقين الى هذا التغيير فتطلب الامر حدوث تطورات في جمهورية المانيا الديمقراطية من أجل تسريع وتيرة

¹ - ألان تده، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادة أوروبا والعالم بين (1919- 1989) ، المصدر السابق ، ص 359 ، 360 .

² - مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (من الحرب العالمية 1 حتى قيام النظام الدولي الجديد) ، المرجع السابق ، ص 1166.

³ - مرجع نفسه 1167.

التغيير في بقية انحاء اوروبا الشرقية بحيث اثار قرار هنغاريا وفتح حدودها مع النمسا في اوت 1989 م أزمة في المانيا الشرقية .

فضلا عن أن المانيا وبولندا ، والتي أعفت ألمانيا من مسؤولياتها الدولية واعترفت بسيادتها على كامل الاراضي الالمانية وتم اعلان الوحدة الالمانية 1990/10/03م وفي 21 نوفمبر 1990م كرس مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا الوحدة الالمانية وكان غورباتشوف يطمح الى ابقاء الحال الى ما الت إليه وذلك بعد نهاية الصراع بين الشرق والغرب ولكن حركة التغيير استمرت في دورانها لتمس دول أخرى

بحيث شهد عام 1990م خطوة كبرى عندما تقدم الاتحاد السوفياتي بخطوات على طريق التحرر بعد توحيد الالمانيتين ، وبدأ غورباتشوف مع ساخاروف بعد أن قضي على معسكرات الاعتقال والغي في 14 مارس 1990م على امتيازات الحزب الشيوعي¹ .

إن هذه الاحداث التي وقعت في ألمانيا الشرقية كانت بمثابة دافع محرض لباقي الدول الشرقية ، ومن بينهم تشيكسلوفاكيا وبلغاريا وذلك من اجل القيام بتغيير يمس جميع المجالات وحدث ذلك ونتج عنه :

- استقالة الحكومة الشيوعية .
- تأسيس تنظيم متعدد الاحزاب

اما في بلغاريا فنتج عن هذه المظاهرات العارمة تغيير الحكومة و ظهور ديمقراطية متعددة الاحزاب ، وكذلك نفس الشيء ، بالنسبة لرومانيا التي اقدم فيها زعيم البلاد تشاوشيسكو

¹- شوقي عطالله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، المرجع السابق ، ص 312 .

على استخدام الجيش لسحق المظاهرات لكن الفوضى التي عمت بوخارست عجلت في سقوط الحكومة و تم بعد ذلك اعدام تشاوشيسكو¹ .

اما في ألمانيا الشرقية فتم فيها اغلاق حدودها مع الدولتين فنتج عن هذا تدمير شعبي كبير والقيام بالمظاهرات والاحتجاجات مطالبين الدولة بفتح حدودها ، فأدت هذه الاحتجاجات الى اعلان المسؤولين الالمان الشرقيين اعطاء تأشيرة دخول الى المانيا الغربية مما دفع بجموع الناس الى تهديم جدار برلين² وفي هذه المرحلة اشار غورباتشوف ان على جمهورية المانيا الديمقراطية أن تقيم علاقات اوثق مع ألمانيا الغربية ، موضحا أنه لم يعد بوسع الاتحاد السوفياتي ان يقدم الدعم لاقتصادها وفي سبتمبر 1989م استقالت حكومة جمهورية المانيا الشرقية في 08/11/1989م في حين قرر كرينر ان يفتح سور برلين ، كان هذا الخرق للسور اكبر امثلة الدراماتيكية على أن الحرب الباردة والسيطرة السوفياتية على أوروبا الشرقية كانتا تشرفان على نهايتها ، وتدافع الالمان وأهالي برلين الشرقية لعبور الحدود حيث لم تعد مدينة مقسمة³ .

وقد استمرت الاحداث في دول اوروبا الشرقية كافة ، حيث اجريت انتخابات اختيار مجالس تمثيلية جديدة ، وتم التخلي عن دور القائد للحزب الشيوعي ، ففي صيف عام 1990م ، استكملت مراحل الوحدة الالمانية بعد اعلان الاتحاد السوفياتي عن قبوله بمبدأ انسحاب قواته من المانيا الشرقية كانت حوالي 3 ملايين جندي وفي سنة 1990م، وتم الاعلان عن الوحدة النقدية وفي 19 اوت 1990م أعلنت حكومة ألمانيا الديمقراطية قبول

¹ - ألان تد ،ديمقراطيات ودكتاتوريات سادة أوروبا بين (1919 - 1989) ، المصدر السابق ، ص 349 .

² - شوقي عطالله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب البارد ،المرجع السابق ، ص 360 .

³ - ألان تد ، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادة أوروباوالعالم بين (1919 - 1989) ، المصدر السابق ، ص 67

دستور جمهورية المانيا الغربية الاتحادية في 12/09/1990م ثم تم توقيع معاهدة المعروفة (2+4) من قبل الدول الاربعة التي كانت تحتل المانيا¹ .

في خضم كل هذا كان الوضع السياسي داخل الاتحاد السوفياتي يمر بوضع عسير بحيث انه في 4 شباط عمت مدينة موسكو بالمتظاهرين حوالي 100 ألف متظاهر ، وكان طلبهم الاساسي هو احلال الديمقراطية وترسيخها في البلاد وتزامن هذا كله مع الانتخابات التشريعية في الجمهوريات السوفياتية ، وتم فيها انتخاب غورباتشوف رئيسا للاتحاد السوفياتي ، وفي نفس السنة قام المجلس السوفياتي بالمصادقة على مبدأ اقتصاد السوق الموجه ، بحيث تم فيه رفع التأمين على ملكية الدولة² .

وكذا القيام بإصلاح زراعي ومالي ومصرفي وتم إلغاء الرقابة السياسية واقامة علاقات دبلوماسية كثيرة اهمها مع ألمانيا التي كانت مقطوعة منذ سنة 1961م، اضافة الى اقامة علاقة قنصلية مع اسرائيل في 30/09/1990 م. اما بالنسبة لسنة 1991م فقد تميزت بأحداث كثيرة تخللتها اشتداد المواجهة بين المتشددين والاصلاحيين وسط وضع متدهور على كل الجبهات السياسية والاقتصادية وفي المواقع الاستقلالية ، وعند الحدود العرقية والقومية يسوغها ركود اصلاحي اضعف غورباتشوف في مواجهة أي من الطرفين فحاول رسم خريطة جديدة للاتحاد السوفياتي ، لكنه اخطأ في توقعاته فأعطى للجمهوريات السوفياتية سلطات اوسع في إطار ماسماه "معاهدة الاتحاد الجمهوريات ذات السيادة " وكذا الاجحاف الذي تلقاه من الغرب التي كانت تترصد به للايقاعه³ .

¹- مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر (من الحرب العالمية 1 حتى قيام النظام الدولي الجديد) ، المرجع السابق ، ص 1167 - 1168.

²- مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، مرجع سابق ، ص 48.

³- غيردروغ ، تع : يوسف صنو مط ، غورباتشوف صانع القرار وضحيته ، مكتبة بيبان ، بيروت ، 1992 ، ص 391 .

وبعد الاعلان عن بروتوكول بودابست في 28 جوان 1991م الذي تم بمقتضاه الاتفاق على حل منظمة الكوميكون للمعرفة الاقتصاد المتبادل بين الدول الاشتراكية وكذلك وقد تم الاتفاق على جعل الاعتماد المتبادل من منطلق التكافؤ أساس العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية ،بدلا من علاقة التبعية شبه الكاملة من جانب هذه الدول وعلى الاتحاد السوفياتي فضلا عن تشجيع الاتحاد السوفياتي للدول اوروبا الشرقية ، على تنمية علاقتها الاقتصادية والتجارية مع باقي الدول، وتم في 1 جوان 1991م الاعلان عن بروتوكول براغ الذي تم بمقتضاه الاتفاق على حل حلف وارسو الذي كان يمثل أحد أهم الدعائم الاساسية للاتحاد السوفياتي الذي كان حلف قوي منافس للحلف الاطلسي¹ .

بحيث أن واقع الاحلاف التي ظهرت اثناء الحرب الباردة ونخص بالذكر حلف وارسو والحلف الاطلسي نتج عنه :

- انقسام واضح بين الكتلتين الشرقية والغربية.
- كشف مبين لوجه العدو المستهدف من كلى الجانبين بين واشنطن وموسكوا.
- تسابق نحو التسلح بين واشنطن وموسكوا.

وبانهيار حلف وارسو في 1991/07/01م على اثر تفكك الاتحاد السوفياتي وتفتت الكتلة الشرقية فقد الحلف الاطلسي عدوه وانصرف الى تطوير ذاته واتساع دائرته ، بحيث ضم أعضاء السابقين لحلف وارسو ، كما طور الحلف الاطلسي مجال عمله لخدمة الامن الامريكي ،أما بالنسبة للحلف وارسو لم يمتنع الحلف الاطلسي من المضي قدما في تطوير قدراته² .

¹- ممدوح منصور واحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815 - 1991)، دار الجامعة الجديدة للنشر ، مصر ، 2001، ص 279.

²- هادي حضراوي ، أبرز القضايا السياسية الدولية المعاصرة من خلال المفاهيم والبنى ، المرجع السابق ، ص 167 ، 168.

ويمكن أن نقول بأن التحولات التي طرأت على السياسة الخارجية السوفياتية قد تركت اثارا واضحة على العلاقات الدولية ويمكن ان نلتبس ذلك من خلال التحولات الجذرية في المواقف الخارجية للعديد من الدول التي كانت تعتمد على مساندة وتأييد الاتحاد السوفياتي في صراعاتها الاقليمية أو في علاقتها مع دول المعسكر الغربي (سوريا ، لبنان ، ليبيا ، فلسطين) ، وكذلك تهاوي العديد من الانظمة ذات النزعة الشيوعية في مناطق مختلفة .

وكذلك قيام الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية بالقيام بجهود كبيرة في مجال استقطاب دول أوروبا الشرقية بعد تحولها عن الشيوعية وذلك من خلال تقديم المساعدة الاقتصادية ، وذلك بهدف ربط هذه الدول بالغرب وبالنظام الراس مالي ، وكذلك تزايد العامل الاقتصادي في العلاقات الدولية بعد انحصار أهمية العامل الايديولوجي وكذلك تراجع أهمية الاستراتيجية ، مما ينبئ بإمكانية ان يصبح الدافع وراء قيام المخالفات أو التجمعات الدولية¹

هذا وتجدر الاشارة الى ان تلك التحولات لم تقتصر اثارها على سياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي فحسب ، بل انها انعكست أيضا على تماسك الاتحاد السوفياتي كدولة تقوم على عدة قوميات متبادلة من حيث الاصل العرقي ، بحيث عمت الاضرابات معظم الجمهوريات السوفياتية ، فهذا زاد من تدهور الاوضاع داخل البلاد في سنة 1991م تم حدوث انقلاب المحافظين وتشكيل لجنة الدولة لحالة الطوارئ والمشكلة من : غينادي يانيف ، ونائب رئيس فالنتين بافلوف ورئيس الوزراء فلاديمير كريوشوف رئيس جهاز المخابرات (ك.ج.ب)، بحيث أن هذه اللجنة اعلنت عن عجز غورباتشوف مبررين ذلك بان حالته الصحية متدهورة اما حالة الطوارئ فتحدد بستة اشهر من الحادثة فتمركزت الدبابات في موسكو² وتم اعتقال معظم أفراد "عصابة الثمانية، بحيث أن هذا الانقلاب الفاشل أدى الى

¹ - ممدوح منصور واحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815 - 1991)، مرجع سابق ، ص 381 .

² - مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ، مرجع سابق ، ص 48.

ضعف سيطرة الكرملين على السلطة ، وتحويل ميزان القوى الى الجمهوريات التي بدأت تسقط الوحدة تلوى الاخرى ، تعلن انفصالها بعد حملات تطهير بلغت ذروتها بوقف نشاط الحزب الشيوعي ، ومصادرت ممتلكاته ، وشملت حملة التطهير وزير الخارجية "ألكسندر بسمر تينج الذي اقبل من منصبه بتهمة تأييد الانقلابيين.

بعد ذلك اعلن غورباتشوف استقالته من منصب الامين العام للجنة المركزية في 23 آب 1991م ، وأوصى اللجنة المركزية بحل نفسها وخسر اعضاء الحزب على وظائفهم¹.

- اسباب فشل الانقلاب :

1- غياب الالتفاف الشعبي حول رموزه ، وتردد هؤلاء في استخدام لضرب القوى المناوئة وتحول المجتمع الى الديمقراطية .

2- تسارع يلتسن الى ملأ الفراغ الذي احده الانقلاب داخل السلطة

3- اضطر غورباتشوف الى التنازل إيلتسن عن سلطات الكرملين شيئاً فشيئاً.

وفي 8 ديسمبر وقع الانقلاب الثاني على غورباتشوف ، بحيث ان هذا الانقلاب كان نتيجة طبيعة للعجز الكامل لغورباتشوف الذي وجد نفسه عاجزا عن مواجهة الاحداث ، وهو يشاهد يلسن يصادر ممتلكاته الرئاسية في الكرملين والوزارات الحكومية المركزية المختلفة والبنك المركزي.

وهذا ما اقر انتهاء مهامه وقد سلم حقيبته النووية الى يلتسن ووقع كتاب استقالته قبل دقائق من إعلانها في كلمة متلفزة عدد فيها الانجازات التي حققها ، وابرز السياسة التي انتهجها . وحدد القوى التي واجهته.

المبحث الثالث : نتائج التصدع وانعكاساته

¹ - ممدوح منصور واحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991)، مرجع سابق ، ص 281 .

لقد ازدادت الاضطرابات وذلك مع ازدياد التهديد بانحلال الاتحاد السوفياتي حيث أن رد الفعل على الانقلاب في دولة كانت تنظر واقعية، فلا يمكن عدم المساواة بيننا القبول التي ساندت، ولم عنونا الانقلابيين من جهة، والقبول التي أخذت موقفا معتدلا، بحيث أن قيادة الدولة قد انتهت لكننا الوضع يبقى صعبا، فالوضع لم يكن سهلا، رغما أنه قد ظهر تأفاقا جديدا وكانيا تضخمة للخدمة لهذا الاضطراب الذي عمقها البلاد¹ وقد تكلم غورباتشوف عن هذا قائلا :

"لمينجحا لانقلاب، أيضا لأننا العالم المنحولنا أدانا لانقلابوه بل حماية ديمقراطية تناظر اليها كجزء لا يتجزأ من الديمقراطية العالمية، مثل هذا الموقف يعتبر طبيعيا لم يعد الاتحاد السوفياتي فضلا لتفكير الجدي والسياسة الخارجية المبنية عليه حدوا في هذا العالم"²

بحيث أن هذا التحول الكبير الذي نتجنا لانقلاباً اعتبر كنقطة محورية في تفكك هذا الجمهورية، التي نتجت عنها عدة مشكلات تحيوية كان أبرزها مشكلة السيطرة علنا للأسلحة النووية، وإمكانية منع انتشارها ذلك فضلا عن طبيعة العلاقات بين هذا الدول الناشئة وبين الدول الغربية وقد أثر ذلك كله على هيكل النسق العالمي واستقراره وذلك لا اعتبار هدولة قطبية بالتعديل في هيكل النسق العالمي حيث أصبح قوة قطبية واحدة³، وذلك مباشرة بعد الاعلان الرسمي عن نهايتها مما يسمى بالاتحاد السوفياتي، وذلك كان في 1991/12/25 م بحيث أن غورباتشوف أبدى قلقها الكبير :

"أنسوا ما في هذا اللازمة انهيار الدولة " .

*
وعند منتصف الليل انزل علما لاتحاد السوفياتي عن مبنى الكرملين
ورفع مكانه علم روسيا⁴، ثلاثيا لاولا وبعدها يعتبر ذلك أحد فصول تاريخ القرن العشرين الذي انتهى .

¹ - غيرد روج، غورباتشوف صانع القرار وضحيته، المصدر سابق، ص 393.

² - ميخائيل غورباتشوف، تر: لجنة الترجمة ماجد علاء الدين، مذكرات عن الانقلاب العسكري (الأسباب و النتائج)، دار علاء الدين، دمشق، 1992، 2000، ص 24.

³ - شاهر اسماعيل الشاهر، أولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد أحداث 11 يوليو 2001 والهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص 292.

* - الكرملين: قصر وسط موسكو أخذ مقر الراسة للحكومة السوفياتية شيد في القرن 17م.

⁴ - مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، المرجع السابق، ص 49

أعلن غورياتشوف أنها ستقالم من منصبه كرئيس لاتحاد السوفيات بعد 6 سنوات و9 أشهر من حكم البروسترويك، حيث تزامن استقالته مع السقوط النهائي لإمبراطورية السوفياتية التي دفتنتفي 08/12/1991م بعد تأسيس 3 جمهوريات سلافية في مجموعة الدول المستقلة والتي وافقت عليها الجمهوريات 11 التي كانت تشكل سابقا جزءا من اتحاد السوفياتي¹، فلم يكن أمامها خيار سوى أن تنضم إلى (جماعة الدول المستقلة) التي أعلن عنها في اجتماع عالم آتا (Alma Ata)، عاصمة كازاخستان في 1991/12/21

موالتي ضمت كافة جمهوريات اتحاد السوفيات باستثناء دول البلطيق الثلاثة جورجيا وكانوا ضحا أن التنظيم الجديديهدف إلى تصفية تركة الإ.س²، والتي ولدت عدة نتائج جوهرية ولعلمنا هم هذا النتائج التي قمنا بذكرها سابقا هي :

ظهور دول جديدة أعلنوا قضا التفكك السوفياتي، وهي الجمهوريات الخمسة عشرة التي كانت تكونا لاتحاد السوفياتي، بحيث بدأ ذلك باستقلال دول بحر البلطيق وهي :

استونيا، وليتونيا، ولاتفيا وتتبعها إعلانا استقلالها بقيا الجمهوريات، وإن كانا استقلالها لم يصبح رسميا إلا مع إعلان اتحاد السوفياتي في 1991/12/21م وبذلك ظهرت مجموعة الدول السلافية، وهي :

روسيا، أوكرانيا وبيلاروسيا ومولدوفا ثم مجموعة دول القوقاز وهي :

جورجيا، أذربيجان وأرمينيا، ثم دول آسيا الوسطى وهي :

قازاقستان، وأوزبكستان، وتركمنستان وطاجيكستان وقيرجيزيا³.

والشيء المهم هنا بأن تفكك الكتلة الشرقية والمتمثلة في اتحاد السوفياتي أنه نهائيا مع العالم ما يسمى بالبحر بالباردة التي كانت بين الشرق والغرب، واحتفتا القطبية *

¹ - روبرت ل. هيلر ، تاريخ العالم في ق 20 (1990-1999) [د- د] ، لبنان ، 2004 ، 2005 ، ص 68.

² - مفيد الزيدي ، موسوعة تاريخ أوربا الحديث و المعاصر (من الحرب العالمية 1حتى قيام النظام الدول الجديد)، المرجع السابق ، ص 1169.

³ - محمد السيد سليم ، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر و العشرين ، المرجع السابق ، ص 269 ، 270.

المزدوجة¹ وهذا أدباً لانتهاه توازن الرعب، صحيحاً نروسياً قدورثت القوة النووية والصاروخية للاتحاد السوفيتي تيمماً في ذلك كمقد في مجلس الأمن، ولكن روسياً تراجعتموا زينة الاقتصاد والعسكرية وهذا ما أدباً لتراجع قوتها وهذا ما أدباً لتناقص في عدد السكان .

وكذلك ما هم النتائج المترتبة عن تفككها أصبحت روسياً لتشكلاً بديلاً أساسياً ومهماً ممدولاً لجنوب سوا على لد عمال سياسياً والمعونة لاقوال عسكرية ولذلك كان كثير مندولاً لجنوب قد تختل مع السياسة الأمريكية ولكنها لاتعاً رضا كما كان عليها بالحرى الباردة، كما اتجه عدد آخر من الدول الكبرى بالبناء، تفاهمات استراتيجية معالو م. أ.

2

وقد أدبت ككلاً لإسوانهيار هك دولة قطبية بالتعدى في هيكل النسق العالمياً صبحي تعتمد على قوة قطبي قوادة هيالو م. أ. التيراحتفيد من ذلك التفوق في تقرير صورة علاقات القوة على المستوى العالمى، من خلال ما يعرف بالذظام العالمى الجديد، مسيطر قبذ كل على العالم بصيغة الشرعية الدولية، وذلك من خلال سيطرتها على منظمة الامم المتحدة، بحيث أن هذا المرحلة التي يعيشها الاتحاد السوفيتي هي مرحلة انتقالية لم تتبلور فيها الاوضاع الدولية بشكل واضح ومستقر يسوغ لنا أن نصفها بهذا الوصف

(أحادياً القطبية) * وحلفائها استفادت من هذا الموقع المتميز على سلم تدرج القوة الدولية، وذلك بعد انهيار الاتحاد لسوفيياتي³ الذي تفكك آلياتها الدولية منالكو من فورم 1947/10/05 وحلفوار سوا التي كانت تعتبر منأ همالذ عائمى الركائز، للاتحاد السوفيتي يفظهر هذا النظام الدولى بوزر رسمياً بعد إعلانهاية الحرب الباردة في قيمة ما لطا 03/04 ديسمبر 1989 مليطفوا بالسلط بعد انهيار الكليل للاتحاد السوفيياتي .⁴

* القطبية المزدوجة : نظام ساد بعد ح.ع.2 يعتمد على وجود قطبين لقيادة العالم هما الوم أ و الاتحاد السوفيتي .
1- مفيد الزيدى ، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر (من الحرب العالمية I حتى قيام النظام الدول الجديد)، المرجع السابق ، ص 1170.

2- محمد السيد سليم ، المرجع السابق ، ص 270.

* القطبية الأحادية : نظام دولي تنزعمه الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت تقود العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي
3- ممدوح منصور و أحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991) ، المرجع السابق ، ص 282.

4- أحمد ابراهيم محمود ، الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة السياسة الدولية ، عدد 109، [د-م]، 1992، ص 809.

المبحث الأول : مفهوم النظام الدولي الجديد

بدأ في الآفاق منذ عام 1991م ملامح تغير جذري في نسق و سير العلاقات الدولية و ذلك من خلال بروز قوة دولية واحدة هي الو.م.أ و هذا الامر الذي بدى جديدا على العلاقات الدولية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية (1945م-1985م) و هو ما عرف بالحرب الباردة* ، فهذا الاختفاء لاتحاد السوفياتي جعل الفعلين الدوليين و في حالة قلق حتى جاءت حرب الخليج 1990م لتعلن بعدها الو.م.أ ، على اقامة النظام الدولي الجديد ¹.New order

فالنموذج العالمي الامريكي يمارس من خلال نظام عالمي مصمم أميركيا ليعكس التجربة المحلية الامريكية² ، و هذا النظام الدولي الجديد ، عبارة ردها الرئيس الامريكي جورج بوش اثناء حرب الخليج سنة 1991 م.

والاعتماد عليه بشكل أساسي ، و ذلك من خلال شروعه في قيادة المجتمع الدولي و بعث روح جديدة في نسق العلاقات الدولية و المضي بها قدما نحو الاستقرار و الامان و ذلك من خلال اقامة نظام عالمي جديد يطبق في العالم (**the international new order**)

فالمصطلح هذا معتمد في النظرية الامريكية لأنها خطت له منذ مدة طويلة و ذلك راجع الى التغيرات العالمية الجارية و ذلك بواسطة أجهزتها المختصة (C.I.A) و مازالت

* الحرب الباردة : صراع ايديولوجي عرفه العالم في الفترة (1945 ، 1989) بين المعسكرين الشرقي الشيوعي و الغربي الرأسمالي.

¹ - محمد نصر مهنا، العلاقات الدولية بين العولمة و الامركة ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2006 ، ص 251.

² - زينغيو بريجنسكي ، تر : أمل الشرقي ، رقعة الشطرنج الكبرى (الاولوية الامريكية و متطلباتها الجيوستراتيجية) ، الاهلية للنشر و التوزيع ، ط2، الاردن ، 2007 ، ص 39.

تسعى للتكريس هذا النظام في الواقع الدولي بشكل منتظم و ذلك وفقا للسياسة المتبعة من طرف الو.م.أ.¹

وهناك كثير من التعاريف التي تناولها العديد من الباحثين و المختصين في هذا المجال حول ما المقصود بالنظام الدولي الجديد ؟ و ماذا نعني بهذا المصطلح ؟ و قد تعددت المجالات التي تحدثت عن هذا المصطلح و من أهمها المجال القانوني و حسب الدكتور محمد بجاوي أن النظام الدولي الجديد هو : "مجموعة القواعد التي تسيرو تحكم المجتمع ، على أساس التناسق الداخلي بين أجزائها و على هذا يمكن أن يعتبر النظام مصطلح يقوم بتحديد مختلف العلاقات بين دول المجتمعات ."²

أما انتوني دولمان فيعرفه بأنه : "نموذج لعلاقة القوة بين اللاعبين الدوليين بحيث له القدرة على تأمين القيام بالفعاليات المختلفة ، طبقا لمجموعة من القواعد المكتوبة و غير المكتوبة ."³

و يرى البعض أن النظام الدولي هو ليس فقط مجموعة من الترتيبات أو الفعاليات و إنما هو عبارة عن جانب من التقاليد و التي يمكن الحفاظ عليها و تبنيها و تحولها و يرى كذلك بأن النظام الدولي هو إنجاز فني للحياة الدولية و التصدي للموجات المتتابعة للدولة الجديدة و النامية توفر أدلة كثيرة على وجوده ، و تتعلق دراسة النظام الدولي الجديد ، بهيكل القوة و السلطة و التأثير و أنواع الصراعات.⁴

¹- فريد ناشف ، مجموع أعمال الملتقى الدولي (النظام الدولي الجديد و مصالح جول العالم الثالث) ، البليدة ، 1993 ، ص 16-17.

²- محمد بجاوي ، من أجل النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1980 ص 19.

³-Antony Dolman ، " resources regimes world order " ، pergamon policy studies ، U,S,A, 1961.p9.

⁴- توفيق سعد حقي ، مبادئ العلاقات الدولية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط3، الاردن ، 2006 ، ص 43-44.

وهناك تعريف آخر للنظام العالمي الجديد بحيث أنه تعرف كلمة "النظام": على أنها مجموعة عناصر متصلة أو مرتبطة بعلاقة التأثير و التأثير المعقدة في حين نستعمل كلمة "عالمي" للتعبير عن هذه العلاقات التي تربط بين مكونات الاقتصاد الدولي ، فقد يفهم من هذا العمل على تعميم هذه العلاقات الى جميع دول المعمورة و لكنه اذا ما أردنا أن نتحدث عن العالم من الناحية الاقتصادية فانه يعني تحديد المعنى الذي قد يضاف اليها و يبدأ هذا النظام العالمي الجديد من بداية التسعينيات أي بعد انهيار المعسكر الشرقي.¹

النظام الدولي الجديد احتل مكانا واسعا في العديد من الدراسات و البحوث و الرسائل الجامعية ، فهذا المصطلح الجديد في طرحه ترافق مع مفاهيم جديدة ، و اذن و من دون شك فان النظام العالمي أو الدولي الجديد يعد شكلا من أشكال تنظيم العلاقات الدولية ، و يقوم على فكرة سيطرة قطب على حلبة السياسة الدولية، و هي فكرة ليست جديدة في اطار العلاقات الدولية فالنظام الدولي مر بعملية تحول من صورة الى أخرى.²

وهذا كله من أجل تحقيق هدف مهم بالنسبة لأمريكا و يتجلى ذلك في ولادة قطب واحد مهيمن في سيادة العالم و ذلك من خلال تحكمها و احكام السيطرة على كافة المجالات السياسية و الاقتصادية و العسكرية و حتى الثقافة لم تخلو من سيطرة الامريكان و ذلك من خلال الغزو الثقافي الامريكي على دول العالم ، و بناء على هذا فانه من المفروض توضيح أسس الفكرية أو من خلال المبادئ والقواعد التي انطلق منها كأساس لبناء هيكله دولية جديدة ، أريد لها أن تتسجم مع متطلبات الاستراتيجية الامريكية في نهاية

¹ - فريد ناشف ، مجموعة أعمال الملتقى الدولي ، المرجع السابق ، ص 97-98.

² - ناظم عبد الواحد جاسور ، تأثير الخلافات الامريكية الأوربية على قضايا الامة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2001، ص 106.

ق 20م، بحيث يقول بريجنسكي : " ان النظام العالمي الجديد مصمم أميركيا ليعكس التجربة المحلية الامريكية حيث تقف الطبيعة التعددية لكل المجتمع الامريكي و نظامه السياسي".¹

وإذا درسنا الوضع بكل جوانبه و حيثياته نتوصل الى نتيجة مفادها أن العالم يمر بمرحلة جديدة في تنظيم العلاقات الدولية و ذلك بفعل تأثيرات موازين القوى الفاعلة ، لتحقيق أهداف استراتيجية آنية و آجلة و تتسم هذه المرحلة بالتخلي المطلق عن القطبية الثنائية و تركز الاحادية القطبية إلى حين لأنه يمكن و مع مرور الزمن و تعاقب التطورات أن نبرز أقطاب متعددة في المستقبل و على المدى المتوسط ، و من ثم فان مفهوم المصطلح كمصطلح بحد ذاته لا يعدوا أن يكون تعبيراً عن اشكالية جديدة لنظام العلاقات الدولية ، سيما بينما كان بالشرق و الغرب فهو ، وضع و ليس نظام . و قد رسمت هذا النظام الاطراف المشاركة في الحرب الباردة ، و نقصد بذلك الاتحاد السوفييتي و الو.م.أ ، و التي انتهت بشكل أكيد (1989م-1991م) و ذلك مباشرة بعد ازالة الهيمنة السوفياتية عن شرق أوروبا.²

وهذا التفكك ، للاتحاد السوفييتي نفسه أكد على أنه لن تكون هناك حرب باردة ثالثة و خاصة بعد حرب الخليج الثانية ، و التي بعدها مباشرة تراجع دور الاتحاد السوفييتي ، و الذي كان في القمة في نظام الثنائية القطبية ، و اصبح قوة من الدرجة الثانية بعد تفككه و انهياره ، و ظهر جلياً المعسكر الغربي ، و كان طبيعياً أن تؤدي هذه التحولات الى ادخال تعديلا جوهريا على بنية النظام الدولي و العلاقات الدولية³ ، فظهر ما يسمى بالنظام الولي الجديد ، بحيث أن الرئيس الامريكي بوش خلال حرب الخليج الثانية أكد أن الحرب بين

¹- زيغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى (الاولوية الامريكية و متطلباتها الجيوستراتيجية)، المصدر السابق ، ص 39.

²- فريد ناشف ، مجموعة أعمال الملتقى الدولي ، المرجع السابق ، ص 17.

³- كريس براون ، تر : مركز الخليج للأبحاث ، فهم العلاقات الدولية ، مركز الخليج للأبحاث و النشر و التوزيع ، الامارات ، ع م ، 2004 ، ص 239.

القطبين قد انتهت الى غير رجعة ، مما جعل الكثيرون يعتقدون أن هناك شيء جديد في العلاقات الدولية سيحصل¹.

بحيث أن العالم ، و محيط العلاقات الدولية اعتمد على التعامل مع معادلة توازن دولية قائمة على ثنائية القطبين أو القوتين و لأكثر من أربعين سنة ، و بين ليلة و ضحاها تغيرت المعادلة ، و بعد انهيار جدار برلين ، الذي أحدث زلزال مدوي نجم عنه انهيار نظم سياسية و تفكك أكبر حلف عسكري ، لا بل تلاشي أكبر دولة في العالم الى جمهوريات متعددة في غضون أشهر².

وعودة الامم المتحدة بعد تهميشها كفاعل قوي في العلاقات الدولية و بروز عالم أفضل تركيب و تنظيم ، و سيادة المنطق الاقليمي للصراعات الا أنه سرعان ما تبددت هذه الافكار في عالم أكثر أمنا و استقرارا و بدأت تكشف ملامح عالم جديد ، مرتكز على قطب واحد أعتبر نفسه المكون الاساسي الذي لا غنى عنه لاستقرار الدولي³ . حيث يقوم النظام الدولي الجديد على ركائز ثلاث تتمثل في السلام الذي يقوم على تدعيم المجتمعات الدولية و ذلك من خلال نشره في العالم و خاصة أن المجتمعات الدولية في خضم الاوضاع التي مرت بها انطلاقا من الحرب العالمية الاولى و الثانية الى الحرب الباردة التي كانت بين المعسكرين الغربي و الشرقي، و في حاجة كبيرة الى تطبيق هذا المفهوم على أرض الواقع ، اضافة الى حل الازمات الاقليمية و توفير الرخاء الاقتصادي لهذه المجتمعات .

فقام هذا النظام بوضع جملة من القرارات و الالتزامات للعمل بها في اطار الشرعية بالإضافة الى خدمة مصالح الو.م.أ و عليه يمكن أن نعتبر أن هذا المصطلح جاء في

¹ - محمد علي القوزي ، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2002، ص299.

² - فاطنة طلحة ، النظام الدولي الجديد و أثره على العالم المتخلف بداية التسعينات ق 20 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص تاريخ معاصر ، بسكرة ، جامعة محمد خيضر ، 2013، 2014، ص 24.

³ - محمد بجاوي من أجل النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، المرجع السابق ، ص 19.

ظروف تاريخية جوهرية لاستكمال و انجاز مهام معينة و ذلك تحت سيادة الو.م.أ و لا يوجد قوة تضاهيها هذه المكانة.¹

المبحث الثاني : بدايات و نشأة النظام الدولي الجديد .

بعد نهاية الحرب الباردة ، أعلن الرئيس الامريكى جورج بوش و ذلك بعد الاحداث المتولدة في العالم عن ظهور نظام جديد أطلق عليه مصطلح "النظام الدولي الجديد" (new world order) الذي تبنته الو.م.أ بإعطاء شرعية دولية لسياساتها الخارجية ، ولكن هذا المصطلح ، وبالتحديد أثناء حرب الخليج بحيث انقلب الشعار على صاحبه فبعد سنة أو سنتين أصبحت عبارة "النظام العالمي الجديد" لا تستخدم الا في معرض السخرية.²

والوضع الراهن يبين لنا أن العالم ، يمر بمرحلة جديدة في تنظيم العلاقات الدولية بفعل تأثيرات موازين القوى الفاعلة لتحقيق أهداف استراتيجية و تتسم هذه المرحلة بالتخلي المطلق عن القطبية الثنائية و تكريس الاحادية القطبية ، و بحيث أن المفهوم العام لهذا لا يعدوا أن يكون تعبيراً عن اشكالية جديدة لنظام العلاقات الدولية ، سيما بينما كان يعرف بالشرق و الغرب ، فهو وضع و ليس نظام .

لكن ومع ذلك، فمصطلح "نظام" معتمد في النظرية الامريكية لأنها خطت له منذ مدة للتغيرات العالمية الخارجية و ذلك من خلال أجهزتها (C.I.A) و مازالت تسعى للتكريس هذا النظام.³

بحيث أن معالم هذا النظام بدأت تلوح في الأفق العالمي منذ نهاية الثمانينات و خاصة بعد تولي أحداث دولية كثيرة نذكر منها الآتي :

¹ - فاطنة طلحة ، النظام العالمي الجديد و أثره على العالم المتخلف بداية التسعينات من ق 20، المرجع السابق ، ص 24.

² - كريس براون ، فهم العلاقات الدولية ، المرجع السابق، ص 250.

³ - فريد ناشف ، مجموعة أعمال الملتقى الدولي ، المرجع السابق ، ص 17.

- 1- انهيار المعسكر الشرقي و تفكك الاتحاد السوفييتي .
- 2- كثافة و تسارع التطورات التي توجهت لتسوية بعض أهم الازمات مثل : انتهاء الحرب بين العراق و ايران سنة 1988م ، كما تم في نفس السنة انتهاء الغزو السوفييتي لأفغانستان ، اما في سنة 1989 م تم انهيار الحرب الاهلية في تشاد ستة 1989 م ، و اعادة توحيد كل من اليمن و المانيا سنة 1990م.
- 3- تصفية أنظمة الحكم ذات الاتجاه الاشتراكي و احلال محلها أنظمة حكم ليبرالية أطلق عليها دعائيا وصف "نظم ديمقراطية".
- 4- كما تم ظهور كتلتات هي :
 - المجموعة الاوربية .
 - الولايات المتحدة الامريكية باحتواء كندا و المكسيك .
 - اليابان باحتواء : تايوان و هونغ كونغ و سنغافورة .
 - الدول المتخلفة .¹
- بحيث اصبحت الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاقوى في العالم تتعاون معها و تتبعها روسيا في محاولة وضح حلول لمشاكل قديمة ، و هكذا دعت الدولتان مؤتمر السلام دول الشرق الاوسط في مدريد عام 1991 م بحيث أنه و أثناء أزمة الخليج (اجتياح الكويت) كان موقف الطرفين متطابقا بانسحاب العراق من الكويت دون قيد أو شرط هذا²التوافق في الرأي لم يسمح لروسيا بأن توازي و تجاري الو.م.أ بحيث أنها برزت كقوة دولية راعية للسلام في العالم من خلال موقعها الريادي باعتبارها قوة دولية لها وزنها السياسي ومن خلال موقعها الريادي في قيادة حلف شمال الاطلسي و ذلك ما تملكه من قوة اقتصادية و سياسية و

¹- فريد ناشف ، المرجع نفسه ، ص 18.

²- عبد المنعم سعيد ، امريكا و العالم الحرب الباردة ... وما بعدها ، نهضة مصر للطباعة ، ط2، مصر ، 2004، ص

عسكرية بحيث انها سيدة النظام العالمي الجديد و حاميته ، بحيث أنها تسعى الى عدم الرجوع الى زمن الثنائية القطبية .

والنظام العالمي الجديد على الرغم من شعاراته هو نظام منتصر في حربين هما الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي و هي حرب طويلة الامد و في حرب الخليج و هي حرب عالمية بحجمها و تحالفها ¹.

بحيث أنه وبعد انتهاء حرب الخليج الثانية و تراجع دور الاتحاد السوفيتي و في نظام الثنائية القطبية واصبح قوة من الدرجة الثانية و ذلك بعد تفككه و انهياره ، و كان طبيعيا أن تؤدي هذه التحولات الى ادخال تعديلات جوهرية على بنية النظام الدولي و العلاقات الدولية و ذلك بظهور دولة قوية وحيدة هي الو.م.أ التي تمتاز بخصائص تسمح لها بأن تقوم منفردة بقيادة النظام العالمي ² ، بحيث أدركت هذه الاخيرة أن ثمة ضرورة ملحة و حيوية لتصوير ملامح ذلك النظام العالمي لكي تضي على هيمنتها العالمية بعدا قيميا و اخلاقيا يسوغ لها أن تأخذ بزمام بقية الدول الكبرى في أيديها ³.

المبحث الثالث : خصائص النظام الدولي الجديد

بعد ظهور هذه الكلمة بهذه الصيغة لأول مرة على الساحة الدولية في مارس 1990م ، تحركت الآلة الاعلامية الدولية لإبراز أهم سمات هذا النظام و كان ابرز التجمعات التي سخرت لهذا الغرض يمكن لنا أن نذكر ما يلي :

¹ - عبد المنعم سعيد ، المرجع نفسه، ص 211.

² - محمد علي القوزي ، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر ، المرجع السابق ، ص 299.

³ - محمد الهاشمي ، العولمة الدبلوماسية و النظام العالمي الجديد ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2003، ص

- الملتقى الدولي الذي نظّمته المجلة الفرنسية "إسيو" (Issues) في باريس من 05 الى 1991/12/07م ، و قد شارك فيه العديد من الجامعيين و رؤساء الشركات المتعددة الجنسيات، وتم ادراج مسألة النظام العالمي الجديد في جدول الاعمال و أطلقوا عليه اسم "إعادة التفكير في مسألة النظام الدولي الجديد".¹

بحيث حمل هذا الملتقى مجموعة من الشعارات التي تندد بأهمية و فعالية هذا النظام و دوره الفعال في إحلال السلام و الأمن في عالم أنهكته الحروب و الصراعات ، بحيث أن هذا العالم يعتمد على قوة قطبية واحدة هي الو.م.أ التي راحت تستفيد من هذا التفوق ، و ذلك من خلال رسم صورة جديدة لمفهوم العلاقات الدولية معتمدة في ذلك على أسس الشرعية الدولية و ذلك من خلال سيطرتها على منظمة الامم المتحدة ، و نعتبر هذه المرحلة التي يمر بها العالم من أهم المراحل و ذلك من خلال سيطرة قطب واحد على النسق العالمي.²

و كذلك من أهم الميزات التي أختص بها النظام الدولي الجديد نذكر منها :

- 1- العمل على تخفيض الترسانة النووية في العالم و خاصة الاسلحة ذات المدى الطويل .
- 2- القضاء على النزاعات المسلحة في العالم (حوالي 150 نزاع مسلح بعد الحرب العالمية الثانية)

3- تسوية أهم النزاعات الاقليمية .

4- نشر الديمقراطية في العالم .

5- إقامة نظام "لإقتصاد السوق" في العالم.

6- المعلومات و الاتصالات و ذلك من خلال تطوير المجال الاعلامي و النهوض به .

¹- فريد ناشف ، مجموعة أعمال الملتقى الدولي (النظام الدولي الجديد و مصالح دول العالم الثالث)، المرجع السابق ، ص 103.

²- ممدوح منصور و أحمد وهبان ، التاريخ الدبلوماسي ،(العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991) ، المرجع السابق ، ص 282

7- التصدي لمشكلة المخدرات على المستوى العالمي .

8- دراسة مشاكل الطفولة و المرأة في العالم .

9- حل مشاكل البيئة و التلوث .¹

ولكن معظم هذه الشعرات لم تطبق على أرض الواقع ، فبقيت حبر على ورق ، و الوعود التي قدمتها الو.م.أ و ذلك من خلال نشر السلام و الأمن في العالم ، لم نرى شيئاً، بحيث أن هذا النظام الدولي الجديد برز على أنه وهم لا يعبر الا على أمنيات و طموحات الذين يدعون اليه ، بحيث أن منظمة الامم المتحدة لم تلعب الدور المنوط بها ، و لم يتم الاخذ بالإصلاحات التي تؤدي الى تقليل الهوة بين الشرق و الغرب و تعزيز فرض التنمية و البناء.

وهذا النظام الدولي الجديد عجل في تفجير النزاعات الاقليمية و القومية و العرقية و الطائفية ، التي لم تستطع منظمة الامم المتحدة مواجهتها أهمها حرب العراق /الكويت ، بحيث أن هذه الحرب تمت بإذن من الأمم المتحدة و ليس تحت اشرافها المباشر و هو ما أشار الى أن مرحلة تنفيذ القرارات الدولية قد بدأت ، وبعد هذا الاجتماع الدولي حول العراق الذي لم يستمر طويلا تسارعت الاحداث و برزت قضايا جديدة لم تكن في الحسبان.²

¹ - فريد ناشف ، مجموعة أعمال الملتقى الدولي (النظام الدولي الجديد و مصالح دول العالم الثالث)، المرجع السابق ، ص 102.

² - مفيد الزبيدي ،موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر(من الحرب العالمية احتى قيام النظام الدولي الجديد) ، مرجع سابق ، ص 1173-1175.

الخاتمة :

نستنتج من خلال ما درسناه بأن الاتحاد السوفياتي الذي كان يعتبر قوة قطبية عالمية قوية ، يجاري الولايات المتحدة الامريكية في ترسانتها النووية ، ضف إلى ذلك الدور الفعال الذي كان يقوم به في العالم وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويعتبر وصول غورباتشوف إلى سدة الحكم وتوليئه رئاسة الاتحاد السوفياتي من أهم الأسباب التي ساهمت بشكل كبير في تراجع هيمنة وقوة الاتحاد السوفياتي الذي كان يحسب له ألف حساب .

بحيث تبنى غورباتشوف سياسة امتازت باللين عكس سابقه وأولى اهتمامه بالجانب الاقتصادي على حساب المجالات الأخرى .

وهذه السياسة أدت لا محال إلى تفاقم الوضع السياسي داخل الاتحاد السوفياتي (تفكك جمهورياته) .

سقوط جدار برلين وتوحيد الألمانيتين كانت نقطة نهاية للحرب الباردة ، ونقطة بداية لعالم الجديد .

النظام الدولي الجديد هو نظام جاء لرسم معالم دولية جديدة ، وذلك بنظرة أمريكية ، وذلك لما يحمله من مبادئ ومعالم تعكس وجهة نظر أمريكية .

بحيث جاء هذا النظام الدولي ليبين قوة الهيمنة الأمريكية وأن العالم سيسير وفق أحدى القطبية .

قائمة المصادر و المراجع:

1- قائمة المصادر:

1. آلان تد ديمقراطيات و ديكتاتوريات سادت أوروبا و العالم بين (1919م – 1989 م)دار الحوار الثقافي، (د. م)، (د. س).
2. براون كريس، فهم العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث و النشر و التوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2004 م.
3. بريجنسكي زينغنيوا، رقعة الشطرنج الكبرى، (الأولوية الأمريكية و متطلباتها الجيوستراتيجية، الأهلية للنشر و التوزيع، الأردن، 2007م.
4. روع غيرد، غورباتشوف صانع، القرار و صحيته، مكتبة بيان، بيروت، 1992م.
5. غورباتشوف ميخائيل، مذكرات الانقلاب العسكري (الاسباب و النتائج)، دار علاء الدين، دمشق، 1992، 2000م.
6. مجموعة من المؤلفين، الدولة السوفياتية و القانون السوفياتي، دار التقدم ، موسكو، 1976م.
7. هيلرل، روبرت، تاريخ العالم في الق 20 (1999م – 1990 م)، (د. د)، لبنان، 2004، 2005 م.
8. Antony dolman, « Ressources regimes world order » pergamon policy studies,USA, 1961.

2- قائمة المراجع:

1. الأطرش محمد، البشرويكا والاشتراكية و الرأسمالية، المستقبل العربي، (د. م)، 1989م.
2. بجاوي محمد، من أجل النظام الاقتصادي الدولي الجديد، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1980م.

3. البرازي تمام، الموسوعة السياسية العالمية، وراء الجبل، بيروت، 1987م.
4. جاسور عبد الواحد جاسور، تأثير العلاقات الأمريكية الأوربية على قضايا الأمة العربية حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001م.
5. حضراوي هادي، أبرز القضايا السياسية الدولية المعاصرة من خلال المفاهيم و البنى، دار الكتب الحديثة، لبنان، 2002م.
6. الخوند مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 2004م.
7. زكريا جاسم محمد، مبدأ التوازن في السياسة الدولية، سلسلة الدراسات (3)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2009م.
8. الزيدي مفيد، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من (الحرب العالمية 1حتى قيام النظام الدولي الجديد)، دار أسامة للنشر و التوزيع، (د. م)، (د.س).
9. سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2006م.
10. سعيد عبد المنعم، أمريكا و العالم الحرب الباردة.. ما بعدها، مصر للطباعة، 2004م.
11. سيد سليم محمد، تطور السياسة الدولية في الق (19م - 20م)، دار الفكر الحديث للنشر و التوزيع، (د. م)، 2004م.
12. الشاهر إسماعيل شاهر، أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد احداث 11ايلول2001، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009م.
13. صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن (1945م - 1995م)، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006م.

14. عطا الله الجمل شوقي إبراهيم، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتبة المصرية، لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000م.
15. فتح الله محمد، العولمة و آثارها على العالم الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي، قطر، 2002 - 2003م.
16. القوزي علي محمد، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر، دار النهضة العربية، لبنان، 2002م.
17. محمود إبراهيم أحمد، الصراع الدولي في عالم ما بعد الحرب الباردة السياسية الدولية، عدد 109، (د. م)، 1992م.
18. منصور ممدوح و وهبان أحمد، التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1819م - 1991 م)، دار الجامعة الجديدة للنشر و التوزيع، مصر، 2001م.
19. مهنا نصر محمد، العلاقات الدولية بين العولمة و الأمركة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006م.
20. ناشف فريد، مجموع أعمال الملتقى الدولي (النظام الدولي الجديد و مصالح العالم الثالث)، البليدة، 1993 م.
21. الهاشمي محمد، العولمة الدبلوماسية و النظام العالمي الجديد، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2003م.

3- المذكرات:

1. طلحة فاطنة، النظام العالمي الجديد و أثره على العالم المتخلف بداية التسعينات من الق 20م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ معاصر، بسكرة، جامعة محمد خيذر، 2013 م/ 2014 م.

2. قاسمي أحلام، قاسم مفيدة، سياسة الانفراج الدولي (1950م - 1989م)، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ معاصر، تبسة، جامعة العربي التبسي،

2014 م / 2015 م.

4- المواقع الإلكترونية :

1. Wikipidia, org/wiki /24 /03/2016,15 :43 ميخائيل غورباتشوف

2. www.guardian.com .UK/WORLD/2008/SEP/30/RUSSIA



1: ريغان في موسكو 1988م

2: غورباتشوف مع البابا سنة

1990 م



3: قمة جنيف سنة 1985 م

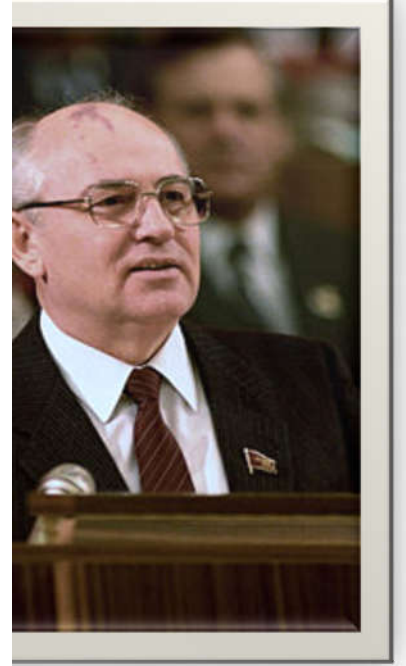
ميخائيل غورباتشوف, 24/03/2016, 15:43, /Wikipedia, org/wiki /



4: يالسن يأمر غورباتشوف بقراءة

أسماء الانقلابيين

5: رئيس الاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف



6- نجاح فكرة اكتمال الوحدة

الألمانية

قائمة المختصرات

المختصرات	شرحها
م	ميلادي
(د. د)	دون دار
(د. م)	دون مكان
(تع)	تعريب
(د. س)	دون سنة
الإ. س	الاتحاد السوفياتي
الو. م. أ	الولايات المتحدة الأمريكية
إق	اقتصادي
الع	العسكري